

محمد بن سلمان يتمدد mbc في سلة «الشركة السعودية»؟

زكية الدبراني

الخبر منتشر في الكواليس والوسط الإعلامي منذ أيام. حديث عن دمج mbc ضمن مشاريع «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، وسط علامات استفهام حول مستقبل الشبكة التلفزيونية السعودية التي يمتلكها وليد آل إبراهيم (الصورة) (أخو الجوهرة بنت إبراهيم أرملة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز آل سعود) وتعدّ من أوائل الفضائيات العربية التي انطلقت من لندن عام 1991. الخبر الذي كان مصدره السعودية، يُفيد ببيع mbc لـ «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» (مقرها الرياض). والأخيرة تأسست في عام 1972، واستحوذ محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (ولي ولي العهد) أخيراً على أكثر من نصف أسهمها. وتعدّ الشركة واحدة من أهم المؤسسات الإعلامية، وتضم أكثر من 10 مطبوعات تصدر باللغتين العربية والإنكليزية؛ منها مجلة «سيدتي» وجريدة «الشرق الأوسط». كذلك، تضم مجلات أسبوعية وشهرية وكاتالوجات تُعنى بالأزياء والاقتصاد وغيرها. وكانت «الشركة السعودية للأبحاث

والنشر» قد استحوذت الشهر الماضي على قناة «العربية» الإخبارية، وصحيفة «الشرق الأوسط»، بعدما أعلن رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال قبل ثلاثة أشهر بيع حصته

حديث عن دمج «العربية» و mbc وسط نفي المسؤولين في المجموعة

(38 في المئة) في الصحيفة، لكن من دون ذكر اسم المشتري. إلا أن الإعلام السعودي كشف تفاصيل الاتفاقية، وكيفية تحوّل أسهم الوليد لصالح محمد بن سلمان بهدف تعزيز أذرعته الإعلامية، فارتفعت حصته في أسهم «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» إلى 51 في المئة. في السياق نفسه، تفيد مصادر لـ «الأخبار» بأن الشراكة الجديدة سوف ينجح عنها



السعودية تحجب «المنار»

بعد انزال «المنار» عن قمر «عربسات» والقرار الأميركي بملاحقة مزودي خدمات البث للقناة، حجبت وزارة الإعلام والثقافة السعودية أمس الموقع الإلكتروني لقناة «المقاومة» في المملكة. قرار وصفه رئيس مجلس إدارتها إبراهيم فرحات لـ «الأخبار» بـ «السياسي» والبعيد كل البعد عن المهنية الإعلامية. مع ذلك، يؤكد فرحات أن لا أحد يستطيع اليوم منع أي موقع إلكتروني، لا سيما مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي. وراى أن قرار الحجب ذو بعدين: الأول عدم الاعتراف بالأخلاق والحق في وصول المعلومة إليه، والثاني يتمثل في مخالفة ما أسماه «تطور البشرية» عبر الخروج من «العصور الوسطى التي ما زالت السلطات السعودية تعيش فيها». وعن تأثير هذا القرار اليوم، وكيفية مواجهته، يؤكد فرحات أن «الكلمة الصادقة والموزونة والرصينة» ستصل رغم كل قرارات المنع، و«المنار» ستعتمد إلى الألف على البديلة. وإيجاد الوسائل البديلة.

البنانيون غائبون عن «حفلات دبي»

يبدو أن القائمين على فعاليات «حفلات دبي» الذي يُقام ضمن إطار مهرجان دبي للتسوق، قرّروا مقاطعة الفنانين اللبنانيين. فقد أعلن عن جدول الحفلات ولوحظ غياب النجوم اللبنانيين.



تبدأ الحفلات في التاسع من الشهر الحالي مع سهرة لمحمد عبده، وأنغام ومجاد المدني. وفي 11 من الشهر الحالي يطل عبادي، واصالة نصري (الصورة) ووليد الشامي. أما في الـ 14 من كانون الثاني فيغني عبد الله الرويشد، نوال الكويتية وجابر الكاسر. ويليه في 15 كانون الثاني اطلالة للفنانين راجح صقر، شما حمدان وناتاشا.

الحرية للصحافيين في غزة

طالب الصحافيون والحقوقيون في غزة حركة حماس بالإفراج عن الصحافيين اليمن العالول (44 سنة) الذي يعمل مع وكالة «العرب الآن»، ورمزي حرز الله (27 سنة) الذين اعتقلا الأحد الماضي.

للعمل في أهم هذه الفضائيات كـ mbc، و«الجزيرة»، و«العربية» وغيرها من القنوات. مسيرة حافلة ضمن ربع قرن، تلخصها اليوم بخطوط مهنية واضحة، تختصرها بما أسمته بـ «الإعلامي الفردي»، «الحقيقي»، و«المتمتع بالصديق والأخلاق، مع نفسه وجمهوره، بعيداً عن المؤسسات الإعلامية التي وجدت في الأصل لتنفيذ أجنداتها وتغريب الأخبار تبعاً لسياساتها التحريرية». قد تكون الإعلامية التونسية بهذا الكلام تتكلم عن طوباوية غير موجودة في الإعلام الحالي، لكنها مدركة لهذا الواقع وتصير على السير بطريق لا زحمة فيه. يمكن اختصار ذلك، بالمعادلة التالية كما توجزها الإعلامية التونسية: «الإعلام ليس وظيفة، بل مشوار حياة وخدمة الأمة».

تمتكت كوثر البشراوي اليوم وحدها مع نجلها يوسف في لندن، المكان الذي اعتادت على معيشة الغربة فيه بعيداً عن بلدها الأم تونس. غربة تحوّلت إلى وطنها الثاني في كنف حرية تعيشها اليوم، وأمان حظيت به، بعد إضطرارها لمغادرة بيروت خوفاً على ابنها، على خلفية التهديدات التي تتعرض لها بسبب مواقفها السياسية والقومية. مع ذلك، تواصل عملها بعكس هذا التيار التكفيري الذي يحاول تكميم الأفواه من دون توقف: «أنا لا أستطيع التفرج والسكوت، إزاء ما يحل اليوم بالأمة العربية».

ومن موقعها اليوم، من داخل فريق «المنار» تعلن تضامنها مع القناة، خصوصاً بعد إنزالها عن قمر «عربسات» وتصديق «الكونغرس» الأميركي على قرار ملاحقة كل شركات البث المزودة لها. تعلن البشراوي عن هذا التضامن غير المحسوب حتى لو «شملت الخسائر الأعناق والأرزاق» انطلاقاً من قيم الحرية، والانتماء إلى الإعلام، «الطريق المزوج بالشقاوة والشقاء».

كوثر البشراوي: «جدل عربي» على «المنار»

زينب حاوي

تدشن «المنار» العام الجديد، وتحديداً الشهر الحالي باحتفالية طال انتظارها. برنامج «جدل عربي» الذي تقدمه الإعلامية التونسية كوثر البشراوي، يستدل عليه من عنوانه، فهو يشكل مساحة لإثارة نقاشات فكرية واجتماعية وقضايا رئيسية، تذهب في كل اتجاه، مع حضور 4 ضيوف في الاستديو لهذا الغرض. ستجلس البشراوي هذه المرة، أمام الكاميرا كمحاور لا كضيفة في خطوة لطالما انتظرتها، وتريد اليوم من خلالها تنويع مسيرتها الإعلامية الحافلة. تكتسب صناعة هذا البرنامج أبعاداً تتخطى المادة التلفزيونية المراد تقديمها، لتصل إلى أعماق من ذلك، إلى المشروع السياسي للقناة. هذا المشروع الذي تصفه بـ «الحلم» بدأ التحضير له منذ عام 2007، وما هو يتحقق اليوم في بيروت، عبر محتوى عربي واسع يتخطى التفاصيل اللبنانية، ليطال هموماً وشرائح عربية أوسع، واستمراره مرهون بتفاعل الجمهور معه. عدد حلقاته معدودة، لذا تعتبر أم يوسف أنها ستحل «كضيفة وكعابرة سبيل» على هذه القناة.

في مقابلة حصرية مع «الأخبار»، تتحدث البشراوي عن القيمة التي يراد إرساؤها لـ «جدل عربي» وسط أتون الحروب والصراعات التي تغرق فيها المنطقة العربية، وأفرزت مع الوقت خطاباً تقسيمياً مذهبياً مقيتاً، لا سيما بعد الأزمة السورية وما أفرزته من شرح على مستوى الوطن العربي بأكملها. البشراوي التي تزور سوريا دوماً «لأنها تعيش في لحظة ضيق»، تسعى في هذه الأيام إلى زيارة اليمن المدمر جزءاً العدوان العربي السعودي عليه، بعدما عايشته حرب تموز 2006 وبقيت كل أيام عدوانه في لبنان، قائلة: «عار أن أترك أهلي بمحنة». تعول الإعلامية على إمكانية هذا البرنامج أن «يزم الجرح القبيح»



محتوى عربي يناقش هموماً وقضايا راهنة

الدموغ في هذا الأمة، وتصف المرحلة اليوم بـ «العار» الذي يعيشه العالم العربي «بغض النظر عن الظالم والمظلوم». مع فريق برنامجها، ستحاول البشراوي وضع الاصبع على الجرح، و«تقليص مساحات الكره» كما تقول. تقرّ بالخلافات السياسية، لكن هذا لا يجيز برأيها إلغاء وتكفير الآخر كما يحدث اليوم،

وزرع الأفكار المسبقة و«المجانبة» عن بلدان وشعوب بأكملها تمهيداً لأبلستها. هذا ما حصل معها، وتواجهه اليوم بمزيد من الصبر والثبات، فـ «أنا أنتمي إلى منظومة لا تلغي أحداً. أنا ألغيت وهدر دمي». انطلاقاً من هذا المشروع الوليد، فتعدّ الإعلامية المثيرة للجدل مسيرتها التي تحتفي اليوم بمرور 31 عاماً عليها، منذ تاريخ دخولها مبنى الإذاعة والتلفزيون التونسي (1985)، وتوجهها بعده إلى لندن (1990) لتكون ضمن مؤسسي الإعلام الفضائي وانتقالها لاحقاً